المطبعية ، التي تفسد على القاريء احياناً جواً قصصياً ناجحاً

٢ . قاهر الموت

مجموعة قصص بقلم البير مفرّج

منشورات دار الثقافة ببيروت — ١٢٨ ص

يضمّ هذا الكتاب سبع عشرة اقصوصة يشعر قارئها ان لدى المؤلف نفَساً قصصياً واضحاً . قد يتقطع هذا النفس بانحراف ما عن سمت الواقعية واستغراق في جو الرومانتيكية، وقد يزيغ بشكل من التجريد يضعف معه حسّ الحياة ، او برغبة لاوعية في تحميل « الاقصوصة » مادة الرواية ، وتلخيص هذه المادة بخطوط سريعة .. كل ذلك نقائص لا تخلو منها هذه الاقاصيص . ولعل اكبر نقيصة لها انها مكتوبة بسرعة تكاد تكون صحفية . ولكن ذلك كله لم يحل دون ان تنعم هذه الاقاصيص بميزة الموهبة القصصية ، التي هي نوع من « الاثير » يجول بين اعطاف القصة ، فيبث فيها الحياة والحرارة . إقرأ مثلاً « قاهر الموت » و « قصة امرأة » و « كان يا ما كان » ، تلمس هذا « الاثير » لمس اليد .

ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا إن المؤلف بحاجة الى استكمال الابعاد لقصته وصهرها في بوتقة من الوعي والريث والتعمق ، وتحميلها نزعات مركزة . ونحسبها بذلك ستتحلل من الشوائب التي تضعفها . ولن ننسى ان نوصي المؤلف بالقواعد النحوية خيراً .

٣ . المأمور العجوز

مجموعة قصص بقلم ادمون صبري رزوق

مطبعة دار المعرفة ببغداد — ٨٤ ص

سبع اقاصيص يقول الدكتور صلاح الدين الناهي ، كاتب المقدمة ، إن مؤلفها « من صميم الشعب » و « انه يحدثك بلغة الحياة نفسها » .. ونعتقد ان هاتين الصفتين لا تكفيان لخلق قصّاص . والواقع ان المؤلف لا يملك اية « رؤية » قصصية ، وهو يسجل الاحداث بسرد جاف يؤذي الحاسة الفنية . ثم إن الاخطاء النحوية والصرفية التي يقترفها من الغزارة بحيث تزهّد القاريء ، بالغاً ما بلغ صبره ، بمتابعة القراءة .

سهيل ادريس

في العاصفة

الليلُ ، ممتد ، عميقْ
والريح تنبحُ .. والطريقْ
قفرٌ ... وفي جَنباته سال المطر ..
والبرد يلسع مَنْ خطَرْ !..
أين المفرْ ؟!
والنائمون المترفون ! ..
في دفئِهم يتقلبون ...

★

حجبوا الضياءَ .. وأحكموا سدَّ الكوى
... وهناك .. تحت « المستوى »
شيخ تقاذفه الشقاءْ ..
مضنى .. يذوّبه العياءْ ...
.. أعمى ويلتمسُ الهدى ..
لا ، بل يقول : متى الردى ؟!
ويصيح سحّاحَ الدموع موجّعا
لن اهجعَا ! ..
... وتولول الريح الشديدة راجفة ،
حتى تجنّ العاصفة ،
ويجنّ إعصار مريعْ :
ظمآن يلتمسُ النجيعْ ،
... فيجندل الشبَح المذمَّر بالعَدَمْ
ويصيح فَمْ ! ..
ويغيب في ليل الأزل ،
ولم يَبِنْ شط الأمل !؟..
.. والنائمون المترفون
في دفئهم يتعثرون ! ..

محمد شمس الدين

المحامي